مقدمة :

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة وتفسيرها، من خلال عرض كل فرض من الفروض المقترحة، والأساليب الإحصائية التى تم استخدامها للتحقق من صحة هذه الفروض، يلى ذلك تفسير النتائج التى تم التوصل إليها، ومناقشتها فى ضوء الإطار النظرى، والدراسات السابقة والبحوث على النحو التالى:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. نتيجة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه: " لا تتمايز أبعاد متغيرات الدراسة الحالية (فعالية الذات ، وأسلوب العزو ، والرجاء) لدى المتفوقين دراسياً ".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس لكايزر ، واعتمد الباحث على محك جيلفورد (٠,٣) ، وقد استعان الباحث فى ذلك بالبرنامج الإحصائى SPSS 19 ، والجدولان (٩) ، (١٠) يوضحان نتائج التحليل العاملى.

جدول (٩) نتائج التحليل العاملى لأبعاد الرجاء وفعالية الذات وأسلوب العزو بعد التدوير بالنسبة للطلاب المتفوقين دراسياً (ن = ١٨٩) .

المتغيرات	الأبعاد	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث
فعالية الذات	توقعات الناتج	٠,٦٤٧		
	توقعات الفعالية	٠,٦٦٤		
أسلوب العزو	الداخلية		٠,٦٨٠	
	الثبات		٠,٧٧٢	
	العمومية		٠,٦٨٣	
الرجاء	الثقة الذاتية	٠,٦٧٠		٠,٣٩٤
	الثقة بالفرد		٠,٤٠٠	٠,٦٨١
	الثقة بالجماعة			٠,٨٠٠
	الثقة بالمجتمع			٠,٧٠٣
	الوعي	٠,٧٦٠		
	العمل	٠,٧١٤		
الجذر الكامن		٢,٥٥٧	١,٧٨٨	١,٨٧٨
التباين العاملى		٢٣,٢٤٢	١٦,٢٥٨	١٧,٠٧٣
التباين الكلى		%٥٦,٥٧٤		

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (١٠) نتائج التحليل العاملى النهائية لأبعاد الرجاء وفعالية الذات وأسلوب العزو بعد التدوير لدى المتفوقين دراسياً (ن= ١٨٩)

العامل الأول		العامل الثانى		العامل الثالث	
الأبعاد	التشبعات	الأبعاد	التشبعات	الأبعاد	التشبعات
الوعي	٠,٧٦٠	الثبات	٠,٧٧٢	الثقة بالجماعة	٠,٨٠٠
العمل	٠,٧١٤	العمومية	٠,٦٨٣	الثقة بالمجتمع	٠,٧٠٣
الثقة الذاتية	٠,٦٧٠	الداخلية	٠,٦٨٠	الثقة بالفرد	٠,٦٨١
توقع الفعالية	٠,٦٦٤				
توقع الناتج	٠,٦٤٧				

ومن الجدولين (٩)، (١٠) يتضح وجود ثلاثة عوامل هى :

١. **العامل الأول:** بلغ عدد التشبعات على هذا العامل (٥) أبعاد هى (الوعى ، العمل ، الثقة الذاتية ، توقع الفعالية ، توقع الناتج) ، حيث تراوحت قيمة التشبعات على هذا العامل بين ٠,٦٤٧ لبعد توقعات الناتج (أقل تشبع) ، و ٠,٧٦٠ لبعد الوعى (أعلي تشبع) ، وبفحص مضمون الأبعاد التى تشبعت على هذا العامل نجد أنها ترتبط بتقييم الفرد للسلوكيات المطلوبة لإنجاز الأهداف بنجاح ، والتى تسمى توقعات الناتج ، وتلك التوقعات تتجسد من خلال العمل على تنفيذ الاستراتيجيات والطرق المتنوعة لبلوغ الهدف ، وتحمل المشقة والتعب أثناء النشاط المرتبط بالهدف ، تلك هى القيمة التى لا تقف عند حدود تحقيق الفرد لأهدافه، بل تدفعه نحو توليد أهداف جديدة أرقى ؛ سعياً نحو الإتقان والإبداع والإمتاع ، ولن تكون هذه التوقعات وتلك الاستراتيجيات فعّاله دون طاقة تدفع الفرد إلى العمل والتغلب على العقبات التى تواجهه ، وهى التى تنتج من ثقة واعية بالذات وإمكاناتها وإدراك لممكنات الواقع الخارجى ، وهو إدراك يتعدى حدود الواقع إلى إثراء الذات والارتقاء بها نحو أهداف وغايات مرجوة وعلى المستويين الفردى والجماعى . وبناءً على ما تقدم يمكن تسمية هذا العامل: (الوعى).

٣.**العامل الثانى** : تشبع على هذا العامل (٣) أبعاد هى: (الثبات ، والعمومية ، والداخلية) ، وتتراوح قيمة التشبعات على هذا العامل بين ٠,٦٨٠ لبعد الداخلية (أقل تشبع) ، ٠,٧٧٢ لبعد الثبات (أعلى تشبع) ، وبفحص مضمون هذا العامل نجد أنه يرتبط بتفسير الأفراد للأحداث المرتبطة بحياتهم سواء أكانت أكاديمية أم اجتماعية ؛ حيث قد يعزو الأفراد نجاحهم إلى عوامل داخلية تتعلق بذواتهم ، وثابتة عبر الزمن ، وعامة عبر المواقف ، ويطلق عليه: "أسلوب العزو الموجب أو التفاؤلى" ، وقد يعزون نجاحهم إلى عوامل خارجية تتعلق بالآخرين أو الظروف المحيطة ، وغير ثابتة ، وخاصة بالموقف الحالى فقط ، ويطلق عليه: " أسلوب

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

العزو السالب أو التشاؤمى ". وبالنظر إلى الأبعاد السابقة نجد أنها تمثل جميعاً أبعاد أسلوب العزو ، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل: (أسلوب العزو) .

العامل الثالث : بلغ عدد التشبعات على هذا العامل (٣) ، حيث تشبعت أبعاد (الثقة بالجماعة ، والثقة بالمجتمع ، والثقة بالفرد) على هذا العامل ، وتراوحت قيمة التشبعات بين ٠,٦٨١ لبعد الثقة بالفرد (أقل تشبع) ، ٠,٨٠٠ لبعد الثقة بالجماعة (أعلى تشبع) ، وبفحص مضمون هذا العامل نجد أنه يرتبط بالثقة بالآخر سواء أكان هذا الآخر فرداً أم جماعةً أم مجتمعاً ، والفرد لا يمكن أن يحيا بمعزل عن الآخرين ؛ حيث إن الوجود الإنسانى هو وجود متجة إلى الخارج بقدر إتجاهه إلى الداخل ، والثقة بالآخر هى أصل سلامة العلاقة بين الذات والآخر ، وبناء على ما تقدم يمكن تسمية هذا العامل (الثقة الغيرية) .

وبناء على نتائج التحليل العاملى السابقة فإنه يمكن القول أنه: " يوجد تمايز جزئى لأبعاد متغيرات الدراسة الحالية (فعالية الذات ، وأسلوب العزو ، والرجاء) بعضهما عن بعض" . وعليه فقد تحقق الفرض الأول جزئياً.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء نتائج الدراسات السابقة التى تناولت متغير الرجاء وفعالية الذات، حيث تتفق هذة النتيجة جزئياً مع دراسة كمال إسماعيل عطية (٢٠٠٤) ، والتى أشارت نتائجها إلى عدم تمايز أبعاد الرجاء (الثقة ، والوعى ، والعمل) عن بعدى فعالية الذات (توقعات الفعالية ، وتوقعات الناتج) ، فى حين تتناقض مع دراسة ماجاليتا وأوليفر(Magaletta & Oliver, 1999) والتى أشارت نتائجها إلى تمايز الرجاء عن فعالية الذات ، وحيث إن كلاً من الرجاء وفعالية الذات من المتغيرات الموجهة نحو الهدف ، فإن الفرد يسعى إلى تحقيق أهدافه من خلال تقييم قدراته وإمكاناته على إنجاز السلوكيات المرتبطة بالهدف (توقعات الفعالية)، وترتبط هذه التوقعات بإدراك الفرد لقدراته وإمكاناته وإدراك الواقع الخارجى ، وما به من ممكنات (الوعى) ، وهذا الإدراك إنما يبعث على الثقة بقدرة الفرد على تحقيق أهدافه بنجاح وتلك الثقة لن تكون ذات فعالية دون وعى بها ؛ فالثقة بدون وعى هى من قبيل خداع النفس ، والثقة والوعى من مكونات الرجاء فى النموذج النفسى الاجتماعى ، كما تظهر قدرة الفرد على تحقيق أهدافه من خلال تقييم الفرد للسلوكيات المطلوبة منه ؛ لإنجاز تلك الأهداف بنجاح (توقعات الناتج) ، وترتبط تلك التوقعات بتحديد الاستراتيجيات والطرق اللازمة لبلوغ الهدف ، والنشاط من أجل تحقيق الهدف (العمل) ، والمثابرة فى وجه العقبات ، وتحمل المشقة والتعب من أجل بلوغ الهدف ، والصبر على عدم تحقق أىّ هدف يسعى إليه الفرد.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بينما تشير النتيجة السابقة إلى تمايز الرجاء مع فعالية الذات من خلال ما يسمى بالثقة الغيرية والتى تتمثل فى ثقة الفرد بالآخر سواء أكان الآخر فرداً أم جماعةً أم مجتمعاً ، وانطلاقاً من أن الرجاء وفعالية الذات هما من المتغيرات الموجهة نحو الهدف ، ففى فعالية الذات يسعى الفرد إلى تحقيق أهداف شخصية تتعلق بالفرد ذاته أو إنجاز مهام فردية ، بينما يسعى الفرد ذو الرجاء المرتفع إلى تحقيق الأهداف سواء أكان ذلك على المستوى الفردى أم الجماعى ، وتلك الأهداف الجماعية لا يمكن للفرد تحقيقها بدون تشارك ظاهر يصدر عنه تشارك باطن بتماثل المتشاركين فيما يرجون من عملهم ، وهذا التشارك لن يكون فعَّالاً دون ثقة بالجماعة التى ينتمى إليها الفرد ، وتلك الثقة هى أصل الانتماء والطاقة التى تدفع نحو التشارك ومن ثم الإتقان فى العمل والإمتاع والإبداع فيه ، وعندما تنعدم تلك الثقة يكون التشارك ظاهرياً بتضافر الجهود بيد أنه يخفى وراءه تنافر القلوب ، فالثقة الغيرية إنما هى ثقة تبادلية بين الفرد والآخر سواء أكان الآخر فرداً أم جماعةً أم مجتمعاً ، فإذا كان الآخر فرداً فإن تبادل الثقة يزداد به الفرد حباً وصداقة ، وإذا كان الآخر مجتمعاً فسوف يزداد الفرد بهذه الثقة انتمائاً إلى جماعته ، بل وتزداد الجماعة تمسكاً به ، والتبادل أوالتجاوب هو خاصية من خواص الحياة النفسية للإنسان ؛ حيث تحيا الثقة بالثقة ؛ ثم إن استمرار حالة من الثقة يضمن استدامة الاتصال والتواصل والتفاعل بين الذات والآخر.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كمال إسماعيل عطية (٢٠٠٤) حيث أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى تشبع أبعاد الرجاء: (الثقة بالآخر الفرد ، والثقة بالجماعة ، والثقة بالمجتمع) على عامل مستقل عن فعالية الذات ، وعلى الرغم من أن كلاً من الدراستين فى إطار النموذج النفسى الاجتماعى ، إلا أن الباحث الحالى يرى أن هذا الإختلاف يرجع إلى بعض الأسباب ، ومنها: اختلاف المقياس المستخدم فى الرجاء ، حيث اهتم الباحث الحالى بوضع مقياس يشمل الأبعاد الفرعية للرجاء ومنها: الثقة الغيرية ، فى حين أن البنية العاملية لمقياس الرجاء (كمال اسماعيل عطية ، ٢٠٠٤) تتكون من ثلاثة عوامل رئيسة تمثل الثقة ، والوعى ، والعمل ، وبفحص هذا المقياس نجد أن عامل الثقة يشمل ثقة الفرد فى ذاته فقط ، وعلى الرغم من أن معد المقياس قد حاول وضع مفردات تقيس الثقة الغيرية ، وبصفة خاصة الثقة بالجماعة وبالمجتمع ، إلا أن هذه المفردات قد تشبعت على عاملى الوعى والعمل ، فضلاً عن أن اهتمام الباحث فى المقام الأول كان منصباً على قياس الأبعاد الأساسية للرجاء.

وفيما يتعلق بالتمايز بين أبعاد أسلوب العزو: (الداخلية ، والثبات ، والعمومية) وكل من أبعاد الرجاء ، وفعالية الذات. فإنه يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة حيث أشارت دراسة سياروتشى وآخرين (Ciarrochi et al., 2007) إلى تمايز الرجاء عن

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أسلوب العزو الموجب ، كما أشارت دراسة كاريفيو ورودز (Carifio & Rhodes, 2002) إلى تمايز أبعاد الرجاء: (الطاقة ، وطرق المسار) عن عوامل مركز التحكم (الحظ ، والموقف ، والجهد) ، فى حين أشارت إلى عدم تمايز مكون طرق المسار عن عامل القدرة. ويشير أسلوب العزو إلى طريقة الأفراد المألوفة فى تفسير الأحداث التى يمرون بها ، ويرجع تمايز كل من الرجاء وأسلوب العزو فى أن الرجاء متغير مستقبلى فى طبيعته ، فالشخص الرجائى ينظر إلى الأهداف المستقبلية الموجبة ، بينما يسعى الأفراد ذوو أسلوب العزو الموجب إلى تفسير الأحداث التى يمرون بها فى الماضى فى محاولة منهم إلى عزو الأحداث الإيجابية لأنفسهم وإبعاد ما عدا ذلك ، ويمكن النظر إلى أسلوب العزو الموجب فيما يتعلق بنظرية التفاؤل لسيلجمان التى تؤكد أن أسلوب العزو التفاؤلى يعكس إبعاد الفرد عن المخرجات السالبة ، فى حين ينظر الأفراد ذوو الرجاء المرتفع إلى الأحداث السالبة على أنها تحديات يجب التغلب عليها ، حيث يشير سنايدر (Snyder, 1994: 538) إلى أن الأفراد ذوى الرجاء المرتفع يقيمون أهدافهم بشكل أكثر إيجابية ، وعندما تحدث عقبات فى طريق تلك الأهداف ، فإن الأفراد ذوى الرجاء المرتفع يدركون تلك الصعوبات على أنها حتمية طبيعية فى الحياة ، ولا يكونون قلقين جداً فيما يتعلق بتلك الضغوط الموقفية ، ويدركون أنهم قادرون على إنتاج الطرق البديلة نحو أهدافهم ، بل ويستخدمون الإحساس بالمرح humor عندما تبدو الأشياء كئيبة bleak بشكل خاص.

كما يتمايز الرجاء عن أسلوب العزو ، ففى حين يرتبط أسلوب العزو بإبعاد الفرد عن الأحداث السالبة فإن الأفراد ذوى الرجاء المرتفع ينظرون إلى تلك الأحداث على أنها لا شىء ؛ لكى يتم الإبتعاد عنه ويفكرون فى العديد من الطرق لمحاصرة المشكلات. كما يشير كون (Kwon, 2000) إلى أن الرجاء توافق عام يتحدد بنشاط مواجهة العقبات ، كما أنه تكيف يرتبط بنضج الوظيفة الدفاعية. ويميز بين الرجاء الحقيقى والرجاء الزائف ؛ فالرجاء الحقيقى يتحدد بنشاط مواجهة العقبات بينما يتحدد الرجاء الزائف بإنكار تلك العقبات ، ثم إن الرجاء الزائف يقود صاحبه إلى تزييف الحقيقة وتجاهل العقبات. فى حين أن الرجاء الموقن يفتت ما فى خبرة الفشل من قوى السلب ، بل ويفتق عما فى هذه الخبرة من عوامل الإيجاب التى أبرزها استشفاف ما الخبرة من عبرة ، واستكشاف عوامل الفشل ، وعزم على التصحيح (سيد أحمد عثمان ، ١٩٩٦ : ١١٧).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢. نتيجة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه: " لا تتمايز أبعاد متغيرات الدراسة الحالية (فعاليـــة الـــذات ، وأسلوب العزو ، والرجاء) لدى العاديين ".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهـــوتلنج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس لكايزر ، واعتمد الباحث على محك جيلفـــورد (٠,٣) ، وقد استعان الباحث فى ذلك بالبرنامج الإحصائى SPSS 19 ، والجدول (١١) يوضح نتـــائج التحليل العاملى.

جدول (١١) مصفوفة التحليل العاملى لأبعاد الرجاء وفعالية الذات وأسلوب العزو بعد التدوير لدى الطلاب العاديين (ن = ٣٠٧).

المتغيرات	الأبعاد	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع
فعالية الذات	توقعات الناتج	٠,٧٢٦			
	توقعات الفعالية	٠,٧٧٢			
أسلوب العزو	الداخلية		٠,٦٥٨		
	الثبات		٠,٧٩٥		
	العمومية		٠,٧٢٩		
الرجاء	الثقة الذاتية	٠,٧١٦			
	الثقة بالفرد			٠,٧٠٣	
	الثقة بالجماعة			٠,٣٣٦	٠,٧١٩
	الثقة بالمجتمع				٠,٧٩٤
	الوعي			٠,٦٩٤	
	العمل	٠,٥٤٦		٠,٥٣٩	
الجذر الكامن		٢,٠٧٩	١,٦٨٥	١,٥٢٥	١,٣٩١
التباين العاملي		١٨,٩٠٠	١٥,٣١٥	١٣,٨٦٣	١٢,٦٤٢
التباين الكلي		%٦٠,٧٢٠			

ويمكن تلخيص نتائج التحليل العاملى لأبعاد الرجاء وفعالية الذات وأسلوب العزو بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس فى الجدول (١٢).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (١٢) نتائج التحليل العاملى النهائية لأبعاد الرجاء وفعالية الذات وأسلوب العزو بعد التدوير لدى الطلاب العاديين (ن= ٣٠٧)

العامل الأول		العامل الثانى		العامل الثالث		العامل الرابع	
الأبعاد	التشبعات	الأبعاد	التشبعات	الأبعاد	التشبعات	الأبعاد	التشبعات
توقعات الفعالية	٠,٧٧٢	الثبات	٠,٧٩٥	الثقة بالفرد	٠,٧٠٣	الثقة بالمجتمع	٠,٧٩٤
توقعات الناتج	٠,٧٢٦	العمومية	٠,٧٢٩	الوعى	٠,٦٩٤	الثقة بالجماعة	٠,٧١٩
الثقة الذاتية	٠,٧١٦	الداخلية	٠,٦٥٨				
العمل	٠,٥٤٦						

ومن الجدولين (١١)، (١٢) يتضح وجود أربعة عوامل هى :

١. **العامل الأول:** بلغ عدد التشبعات على هذا العامل (٤) تشبعات لأبعاد (توقعات الفعالية ، وتوقعات الناتج ، والثقة الذاتية ، والعمل) ، حيث تراوحت قيمة التشبعات على هذا العامل بين ٠,٥٤٦ لبعد العمل (أقل تشبع) و ٠,٧٧٢ لبعد توقعات الفعالية (أعلى تشبع) ، وبفحص مضمون الأبعاد التى تشبعت على هذا العامل نجد أنها ترتبط بتقييم الفرد لقدراته على إنجاز السلوك المطلوب بنجاح – توقعات الفعالية – والتى تبنى على ثقة الفرد فى ذاته ، ومدى مثابرته فى مجابهة العقبات ، وقدرته على تحمل الضغوط الداخلية منها والخارجية ، وتلك الثقة هى التى تمد الفرد بالطاقة اللازمة لتحقيق الهدف، وتدفعه نحو العمل على تحقيق غايات مرجوة من خلال تقييم الفرد للسلوكيات المطلوبة لإنجاز الأهداف بنجاح ، والعمل على تنفيذ تلك السلوكيات ، وبناءً على ما تقدم يمكن تسمية هذا العامل: (توقعات الفعالية العاملة).

٢. **العامل الثانى** : تشبع على هذا العامل (٣) أبعاد هى: (الثبات ، والعمومية ، والداخلية) ، وتتراوح قيمة التشبعات على هذا العامل بين ٠,٦٥٨ لبعد الداخلية (أقل تشبع) ، ٠,٧٩٥ لبعد الثبات (أعلى تشبع) ، وبفحص مضمون تلك الأبعاد نجد أنها ترتبط بقدرة الفرد على تفسير الأحداث إلى أسباب ثابتة عبر الزمن (الثبات) ، وعبر المواقف (العمومية) ، وداخلية ، وبالنظر إلى الأبعاد السابقة نجد أنها تمثل جميعاً أبعاد أسلوب العزو ، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل: (أسلوب العزو) .

٣. **العامل الثالث** : بلغ عدد التشبعات على هذا العامل (٢) ، حيث تشبعت أبعاد (الثقة بالفرد ، والوعى) على هذا العامل ، وتراوحت قيمة التشبعات بين ٠,٦٩٤ لبعد الوعى (أقل تشبع) ، ٠,٧٠٣ لبعد الثقة بالفرد (أعلى تشبع) ، وبفحص مضمون هذا العامل نجد أنه يرتبط بالثقة بالآخر الفرد ، وتكون فيها العلاقة الثنائية المباشرة بين الفرد والآخر ، حيث تلتقى الخصائص

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الذاتية للفرد مع خصائص الفرد الآخر ، وتلك العلاقة لا يمكن أن تحيا بدون وعى بخصائص الذات والآخر ؛ ذلك أن هذا الوعى هو أصل سلامة التقاء الذات بالآخر، وبناءً على ما تقدم يمكن تسمية هذا العامل: (الثقة الواعية بالفرد) .

٤.**العامل الرابع** : بلغ عدد التشبعات على هذا العامل (٢) ، حيث تشبعت أبعاد (الثقة بالمجتمع ، الثقة بالجماعة) على هذا العامل ، وتراوحت قيمة التشبعات بين ٠,٧١٩ لبعد الثقة بالجماعة (أقل تشبع) ، ٠,٧٩٤ بالمجتمع لبعد الثقة (أعلى تشبع) ، وبفحص مضمون هذا العامل نجد أنه يرتبط بالثقة بالآخر سواء أكان الآخر جماعةً أم مجتمعاً، والثقة بالجماعة هى ثقة محاورة بين الفرد والآخرين فى تلك الجماعة ، وتكون فيها العلاقة المباشرة المتعددة ، وتشمل تلك العلاقة شكلاً من أشكال التوحد مع الجماعة التى ينتمى إليها الفرد ، وإذا كان التوحد مع الآخر " الفرد " هو توحد للاشتراك فى الخصائص فإن التوحد مع الجماعة الصغيرة هو تميز لذاتية الفرد وتعميق وإثراء لخصائصها ، ولما كانت الجماعة الصغيرة " الرهط " ممثلاً لثقافة المجتمع ، فإن الثقة بها تؤدى إلى الثقة بتلك الثقافة بصورة أوسع وأشمل ؛ مما تؤدى إليه الثقة بالآخر من ثقة بتلك الثقافة. وقد تكون الثقة بالآخر هى ثقة فى المجتمع ، وهى ثقة معاهدة بين الفرد والمجتمع وبين الذات وثقافتها ، إذ إنها تمثل نوعاً من اليقين النفسى بتبادل الحقوق والواجبات والمزايا والالتزامات ؛ حيث يعطى المجتمع وتمنح الثقافة وهذا العطاء والمنح يتوقع أن يقابله نوع من البذل والجهد من جانبه ، ومن ثم فلا ينتظر أن يجتهد الفرد ويعمل ولا يجازى ، كما لا ينتظر أن يحصل الفرد على حقوقة ويستمتع بالمزايا المتعددة ، ولا يبذل جهداً مكافئاً فى سبيل الحصول عليها ، فالفرد يعمل ويجتهد فى العمل وينتظر بعد ذلك المكافأة بالوفاء بحقوقه. وبالتالى فإن انتظام هذا العطاء المتبادل هو الذى يُدَعِّم العلاقة بين الفرد والمجتمع على نحو يؤدى إلى زيادة رسوخ اليقين النفسى فى تلك العلاقة ؛ مما يؤدى إلى نمو الذات على يقين نفسى ثابت بالمجتمع وثقافته. يمكن تسمية هذا العامل (الثقة الجماعية).

وتشير النتائج السابقة إلى ما يلى : -

- عدم تمايز بعدى الرجاء: (الثقة الذاتية ، العمل) عن بعدى فعالية الذات: (توقعات الفعالية ، وتوقعات الناتج) .
- تمايز أبعاد الرجاء (الثقة بالفرد ، والثقة بالجماعة ، والثقة بالمجتمع ، والوعى) عن بعدى فعالية الذات (توقعات الفعالية ، وتوقعات الناتج).
- تمايز أبعاد أسلوب العزو (الداخلية ، والثبات ، والعمومية) عن أبعاد الرجاء وفعالية الذات.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وبناء على هذه النتائج يمكن القول أنه : يوجد تمايز جزئى لأبعاد متغيرات الدراسة الحالية (فعالية الذات ، وأسلوب العزو ، والرجاء) بعضهما عن بعض لدى العاديين ، ومن ثم فقد تحقق الفرض الثانى جزئياً .

وتتفق تلك النتائج السابقة جزئياً مع دراسة كمال إسماعيل عطية (٢٠٠٤) والتى أشارت إلى عدم تمايز الرجاء عن فعالية الذات حيث تشبعت عوامل الثقة ، والوعى ، والعمل ، وتوقعات الفعالية ، وتوقعات الناتج على عامل واحد ، بينما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى تشبع أبعاد الثقة الذاتية ، والعمل مع توقعات الفعالية ، وتوقعات الناتج ولم يتشبع بعد الوعى على هذا العامل ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة العينة ، وهى التلاميذ العاديون ، حيث يكون لديهم ثقة بقدراتهم الشخصية ، ولكن هذه الثقة لن تكون فعَّاله دون وعى بالذات وبقدراتهم الشخصية ومهارتهم على إنجاز أهدافهم بنجاح ، ودون وعى بممكنات الواقع الخارجى ، وهذا هو الوعى الذى يحقق التوازن بين الداخل والخارج ، ويضاف إلى ذلك أن الثقة بدون وعى هى من قبيل خداع النفس ، وأن الوعى بدون عمل هو شكل من أشكال ضلال الإدراك ، فالعمل هو المحقق وجوداً ، ومعنى ، ووظيفةً لكل من الثقة والوعى ، والطلاب العاديون قد تكون لديهم توقعات فعالية مرتفعة فى قدراتهم على إنجاز السلوكيات المطلوبة دون وعى بقدراتهم الشخصية الفعلية على إنجاز تلك السلوكيات ، وقد تؤدى بهم تلك التوقعات إلى مجرد التفاؤل بتحقيق أهدافهم المستقبلية دون تحرك مجالد وراء الغايات التى يرجونها ، وتشير دراسة كمال اسماعيل عطية (٢٠٠٤) إلى تمايز الرجاء عن التفاؤل الذى يعتبر أشبه بعكاز يستند إليه الأفراد دون تحرك نحو تحقيق تلك الأهداف ، فالرجاء لا يصح له معنى ولا تعلوا له قيمة إن لم يكن متمثلاً فى نشاط إنسانى عامل.

بينما تشبعت أبعاد الثقة بالفرد ، والوعى على عامل مستقل ، وهو ما يتفق ذلك مع طبيعة عينة التلاميذ العاديين الذين لديهم ثقة بالآخرين تعكس اعتمادهم عليهم بصورة كبيرة فى إنجاز أعمالهم الشخصية وواجباتهم الدراسية ، فالثقة فى الفرد هى أصل العلاقة بين الذات والآخر ، وتلك الثقة إنما تنتج من وعى بقدرات الآخرين ومهاراتهم على إنجاز الأهداف بنجاح ، وقدراتهم على تقديم العون والمساعدة لهؤلاء الطلاب ، كما ينتج أيضاً من وعى بقدرات الأفراد العاديين على إنجاز أهدافهم الشخصية ، يتبعه وعى ظاهر بممكنات الواقع الخارجى وبقدرات وإمكانات الفرد على مقابلة إمكانات الواقع الخارجية ، ومن ثم تكون ثقتهم بالآخر واعتمادهم على الآخرين أكبر من ثقتهم واعتمادهم على ذواتهم.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كما تشبعت أبعاد الثقة بالجماعة وبالمجتمع على عامل مستقل ، وذلك لدى الطلاب العاديين ويمكن تفسير ذلك فى ضوء درجات الطلاب العاديين فى كلٍ من الثقة بالجماعة والمجتمع والتى تشير إلى انخفاض ثقة الفرد بالجماعة التى ينتمى إليها ، وكذلك بالمجتمع الذى يعيش فيه، ويعكس ذلك انخفاض تلك الثقة بالمقارنة مع الثقة بالآخر الفرد وبقدراته على إنجاز الأهداف ، تلك هى الثقة التى يعتمد عليها الأفراد العاديون بصورة كبيرة فى تحقيق أهدافهم ، بينما يشير تشبع أبعاد الثقة بالجماعة وبالمجتمع على عامل واحد إلى أن شعور الأفراد العاديين بأن انتماءهم إلى جماعة معينة – قد تكون جماعة الفصل الدراسى – لا يحقق لهم الكثير مما يرجون من أعمالهم ، كما لا يحقق لهم الإثراء والارتقاء بالذات ، ذلك أن الفرد ليس على يقين بقدرة المجتمع على الوفاء بحقوقه ، وقدرته على تحقيق التكافؤ بين الأفراد ، ومساعدة الفرد على إنجاز أهدافه المستقبلية ، فى حين أن ثقة الفرد فى الآخر إنما تنعكس من طبيعة العلاقة المباشرة والمجاورة بين الذات والآخر الفرد ، وثقة بقدرات وإمكانات الآخر مما يزيد من تعميق العلاقة بين الذات والأخر . وتكون علاقته به هى بمثابة إثراء للذات والارتقاء بها.

كما تمايزت أبعاد اسلوب العزو مع أبعاد الرجاء وفعالية الذات ، وتتفق هذة النتيجة مع دراسة سياروتشى وآخرين (Ciarrochi et al., 2007) والتى أشارت نتائجها إلى تمايز الرجاء عن أسلوب العزو الموجب ، وكذا مع دراسة كاريفيو ورودز (Carifio & Rhodes, 2002) والتى أشارت إلى تمايز الرجاء ، ومركز التحكم ، وفعالية الذات عن بعضهما عن بعض ، وتأتى الدراسة الحالية تأكيداً لنتائج الدراسات السابقة وبصفة خاصة مع استخدام عينات متنوعة ومراحل عمرية مختلفة ، مما يشير إلى أن أسلوب العزو يتمايز عن الرجاء وفعالية الذات ، فعلى الرغم من أن كلاً من المتغيرات الثلاثة هى متغيرات معرفية فى طبيعتها ، كما أنها تؤثر على أداء الأفراد للأنشطة المستقبلية ، كما أن هذه المتغيرات تمثل سمة شخصية نزوعية عبر المواقف والزمن – كما هو مقاس فى الدراسة الحالية – إلا أن كلاً من الرجاء وفعالية الذات من المتغيرات الموجهة نحو المستقبل ؛ حيث يسعى الفرد من خلالهما إلى إنجاز أهدافه ، وتحقيق السلوكيات التى يرجوها بنجاح ، بينما ينصب الاهتمام فى أسلوب العزو على كيفية تفسير الأفراد للأحداث الموجبة أو السالبة التى يمرون بها ، فهو – أى اسلوب العزو – مرجعى فى طبيعته ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء العلاقة بين الرجاء وكل من التفاؤل والتشاؤم ، حيث يمثل أسلوب العزو الموجب فى نظرية التفاؤل لسيلجمان محاولة إبعاد الفرد عن الأحداث السالبة التى يمرون بها ، فى حين أن الرجاء الموقن يفتت ما فى خبرة الفشل من قوى السلب ، ويفتق عما فى هذه الخبرة من عوامل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الإيجاب ؛ التى أبرزها استشفاف ما فى الخبرة من عبرة ، واستكشاف عوامل الفشل وعـزم على التصحيح.

٣. <u>نتيجة الفرض الثالث :</u>

ينص الفرض الثالث على أنه " **لا** تتماثل عوامل متغيرات الدراسة الحالية (فعالية الذات ، وأسلوب العزو ، والرجاء) بعضهما عن بعض لدى كلٍ مـن الطـلاب المتفـوقين دراسـياً والعاديين ".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب قيم معاملات التشابة ؛ وذلك لقيـاس درجـة التماثـل العاملى بين العوامل التى أسفرت عنها نتائج التحليل العاملى لمتغيرات الدراسة الحالية لـدى كل من المتفوقين دراسياً والعاديين ، حيث تم حساب التشابه بين كل اثنين من العوامل لـدى المتفوقين دراسياً والعاديين* ، وقد استخدمت الدراسة الحالية محكات وايت (فـى : صـفوت فرج ، ١٩٨٠: ٣٠٣) ؛ وذلك لتحديد الدلالة المقبولة لمعاملات التشابه بين العوامل وهى : -

١. التطابق : إذا كان معامل الارتباط بين العاملين ٠,٩٠ فأكثر.
٢. شدة التشابه : إذا كان معامل التشابه بين العاملين يتراوح ما بين ٠,٨٠- ٠,٨٩.
٣. التشابه فقط : إذا كان معامل التشابه بين العاملين يتراوح بين ٠,٦٠- ٠,٧٩

والجدول (١٣) يوضح نتائج ذلك.

جدول (١٣) قيم معاملات التشابه بين عوامل التحليل العاملى لمتغيرات الدراسة مجتمعة لدى المتفوقين دراسياً والعاديين .

المتفوقين دراسياً	العاديين	قيمة التشابه
العامل الأول	العامل الأول	٠,٨٦
العامل الثانى	العامل الثانى	٠,٩٩٩
العامل الثالث	العامل الثالث	٠,٤٣
العامل الثالث	العامل الرابع	٠,٨٣٧

ومن الجدول (١٣) يتضح أن : هناك تشابها شديداً بين العامل الأول لدى كلٍ مـن الطـلاب المتفوقين دراسياً والعاديين ، كما أن هناك تطابقاً بين العامل الثانى لدى كلٍ مـن المتفـوقين دراسياً والعاديين ، كما أن هناك تشابهاً شديداً بين العامل الثالث لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعامل الرابع لدى الطلاب العاديين. فى حين بلغ معامل التشابه بين العامل الثالث لدى كـلٍ من المتفوقين دراسياً والعاديين ٠,٤٣ ؛ وهو معامل غير دال إحصائياً ، وبذلك يمكن القـول بأن الفرض لم يتحقق جزئياً.

---

* **اعتمد الباحث على معاملات التشابه غير الصفرية فقط.**

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن التحصيل الدراسى لا يعد عاملاً يحدد مدى تمايز أو عدم تمايز متغيرات الدراسة الحالية بعضهما عن بعض ، وقد يرجع تشابه العوامل بين المتفوقين دراسياً والعاديين إلى طبيعة متغيرات الدراسة الحالية وارتباط تلك المتغيرات بعضهما عن بعض ، والجدير بالذكر أن اتساق نتائج التحليل العاملى عند المتفوقين دراسياً والعاديين إنما يعطى مؤشرات تزيد من الثقة فى نتائج التحليل العاملى ومدى تمايز أو عدم تمايز تلك المتغيرات بعضهما عن بعض ، وإن كان الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات على مراحل متنوعة وعينات مختلفة ؛ حتى نستطيع تعميم تلك النتائج .

وعلى الجانب الآخر فإنه يمكن القول بأن هناك بعض العوامل التى قد أسهمت فى تماثل العوامل بين المتفوقين دراسياً والعاديين ومنها: الخبرات السابقة التى تتوافر لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين من مقدار النجاحات أو الإخفاقات التى واجهوها فى المراحل التعليمية السابقة ، وتمثل مرحلة الثانوية العامة نقطة بداية لكل من المجموعتين يرجون فيها تحقيق آمال وطموحات جديدة تتعلق بالمستقبل ، وتتولد لديهم أهدافاً مرتبطة بالمرحلة الدراسية والعمرية التى يعيشونها ، والأهداف فى هذه المرحلة لا تختلف بين المجموعتين ، فالجميع يسعون نحو الالتحاق بالكلية التى تتناسب مع ميولهم ورغباتهم الشخصية ، وعلى الرغم من ذلك فإنه فى بداية مرحلة المراهقة قد لا يكون لدى بعض الطلاب سواء أكانوا متفوقين دراسياً أم عاديين رؤية واضحة عن الأهداف التى يرجون تحقيقها فى المستقبل ، بينما تشتق أهدافهم من أهداف الأسر التى ينتمون إليها ، كما قد لا يكون هناك تمايز واضح فى تقييم الطلاب لقدراتهم على أداء المهام المختلفة ، وإنما قد يظهر هذا التمايز فى مراحل متقدمة من المراهقة ؛ حيث يشير سنايدر (Snyder, 2000: 32-34) إلى أن المراهقون – فى بداية مرحلة المراهقة – يبذلون مجهودات كبيرة فى العديد من الجوانب ، بينما يختلف هذا الأمر فى نهاية مرحلة المراهقة حيث يكون هناك اتساق كبير فى سلوكياتهم عبر المواقف ، كما يقتربون من مجموعة خاصة من الأهداف ، كما يبدأون من الإشارة إلى بعض أعمال الراشدين ، ويُبْدُون ملاحظات واضحة عن قدراتهم الجسمية والعقلية.

ويتعرض الطلاب فى المرحلة الثانوية سواء أكانوا متفوقين دراسياً أم عاديين للضغوط النفسية التى تنتج من متطلبات هذه المرحلة الدراسية ، ومن أسر هؤلاء الطلاب ؛ حيث يتوقعون منهم تحقيق درجات مرتفعة تؤهلهم للالتحاق بالكليات التى يطمحون اليها ، مما قد يجعل الطلاب فى هذه المرحلة يلجأون إلى تبنى توجهات دافعية معينة ، بل ويعتمدون بصفة أساسية على الدروس الخصوصية التى قد تشعر الطلاب بالثقة فى تحقيق أهدافهم بغض النظر عن مستواهم الحقيقى ، وعلى ذلك يمكن قبول هذه النتيجة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com